فذي درهم كما لا يقال يضربني زيد ويسعدوا من السعادة وهي
ضد الشقاوة والائتلاف حصول الألفة وهي المحبة وال فيه
يحتمل ان تكون للعهد الذهني المعلوم من قوله تركيبهم الخ ويحتمل
عوضا عن المضاف اليه وهو الضمير على مذهب الكوفيين
والوافر الكامل ويسلموا من السلامة معطوف على يسعدوا
والوصمة العيب والتنافر التفرق والسيما العلامة والضمير
عائد على الموصوفين قبل ولو قال سيماؤها يعني السعادة لكان
اولى لانها لا تحتاج الى تقدير مضاف بخلاف سيماهم فانها
تحتاج الى تقدير مضاف وهو سيما وسعادتهم على الوجوه
الخ وارجاع الضمير الى المصدر جائز قال الله تعالى اعدلوا
هو اقرب للتقوى اقسطوا هو ازكى لكم والميم من سيماهم وا
علامة الجمع والواو حرف متولدة من اشباع ضمة الميم وال
في الوجود يحتمل ان تكون عوضا عن المضاف اليه على مذهب
الكوفيين او للعهد الخارجي وعلى بمعنى في ولائحة لامعة
والضمير في تراء عائد على السيماء والالف فيه مسهلة من
الهمزة للوقف عليه وهو قياس مطرد وواضحة بائنة اي
ظاهرة تقول قد سعدوا يعني الرجال الموصوفين قبل
بسبب الائتلاف والسلامة من التنافر وسيما السعادة
على وجوههم ظاهرة تراء كالسطور لوضوحها ثم قال

وبعد فلنرجع الى المقصود — من نظم ما يهزأ بالعقود

اي وبعد ما تقدم وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب
في الكلام الى اسلوب اخر وهي لا تقع بين كلامين متحدين
لكونها للانتقال من غرض الى غرض اخر فلا يقال السلام عليكم
وبعد فالسلام عليكم وانما تقع بين كلامين متغايرين
بينهما مناسبة كما هنا وتسمى اقتضابا وان كانت المناسبة

كلمة

كلية سمي تخلصا وان كان بينهما نوع مشابهة كما هنا سمي
اقتضابا مشوبا وان كان بينهما عدم مناسبة اصلا سمي
تخلصا اصلا ولا تقع اخر الكلام وقد تقع اوله كانها عقيب
النكرة ومعناها نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا وظرف
مكان قليلا وهي في التاليف صالحة في الزمان باعتبار اللفظ
لان زمان التلفظ بها بعد زمان البسملة والحمدلة الخ
اذا كان ذلك موجودا وهنا وقع زمانها بعد زمان خاتمة
الخ اذا قلنا ان الناظم لم يذكر البسملة والحمدلة حالة ارادة
النظم وللمكان باعتبار الرقم واصل وبعد اما بعد وقد اختلف
في اول من نطق بها فقيل سيدنا داود عليه السلام وهو
الاشهر وقيل اول من تكلم بها سيدنا يعقوب وقيل
سيدنا ايوب وقيل سيدنا سليمان وقيل قس بن ساعدة
الايادي وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب بن قحطان و
قيل سحبان وائل وفي هذا الاخير نظر لان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقولها في خطبه وهو قبل سحبان اجماعا
اذ سحبان كان في زمن معاوية ولعله انه اول من تكلم
بها في الشعر كقوله ٥

٥ لقد علم القوم اليمانون انني ٥ اذا قلت اما بعد اني خطيبها ٥
وقد نظمت الخلاف بقولي ٥
٥ اتى الخلف اما بعد من كان اولا ٥ بها ناطقا داود قيل سليمان ٥
٥ كذاك ايوب ويعقوب يعرب ٥ وكعب وقس ثم يتلوه سحبان ٥

ثم انها اما ان يذكر المضاف اليه اولا فان ذكر تعين اعرابها
نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئت بعد زيد
ومن بعده وان لم يذكر فلها اربع حالات تبنى على الضم
في حالة [illegible] وتعرب نصبا على الظرفية او خفضا
بمن في الثلاث الحالات فالحالة الاولى وهي التي تبنى فيها على الضم

Copyright © King Saud University 1957